الصورة الوطنية للصين في وسائل الإعلام العربية "الشرق الأوسط" السعودية أنموذجاً

China's National Image in Arabian Mainstream Media: Take "ash-Sharq al-ʾAwṣat" as an Example

Dr. **AI Hexu; REN Jiaxin**(*)

الملخص:

في ظل التعزيز المتعمق للتعاون بين الصين والدول العربية، أصبح كيفية تكوين صورة حقيقية وإيجابية للصين في وسائل الإعلام العربية الرئيسة مصدر قلق يجب أن يهتم به جميع من يهمهم الأمر، والأكثر من ذلك، أن هذا العمل يتطلب منا بشكل صحيح تحليل صورة الصين فى الإعلام العربى. فيأخذ هذا البحث صحيفة عربية دولية "جريدة الشرق الأوسط" موضوعا، ويركز على التقارير الإخبارية عن الصين، ويناقش الإطار الإخباري المستخدم في تشكيل صورة

* – **آى خه شيو**(AI Hexu)، **الأستاذ المساعد في كلية الدراسات الأفروآسيوية، جامعة الدراسات الأجنبية بقوانغدونغ، الصين،** (Guangdong University of Foreign Studies) **واختصار لاسمها الإنجليزية** GDUFS**، وتخصص الباحث: دراسات الشرق الأوسط؛ رن جيا شين** (REN Jiaxin)**، الطالبة في كلية الدراسات الأفروآسيوية، جامعة الدراسات الأجنبية بقوانغدونغ، الصين.**

الملاحظة: هذا البحث لقد حصل على الدعم من مشروع الشباب التابع للصندوق الوطني الصيني للعلوم الاجتماعية (الرقم: ٢١–CGJ–٠٤٣) وبصفته من أحد نتائج البحث المرحلية.

本文系中国国家社科基金青年国家社科基金青年项目（项目号：21CGJ043）的阶段性成果。

الصين، ويكشف عن صورة الصين التي قدمتها الصحيفة، ويقدم بإيجاز اقتراحات بناءة للوضع الحالي.

الكلمات المفتاحية: الصورة الوطنية، صورة الصين، وسائل الإعلام العربية، نظرية الإطار الإخباري.

Abstract:

Under the background of in-depth promotion of cooperation between China and Arab countries, how to create a real and positive image of China in Arab mainstream media has become a concern that China-related agencies need to pay attention to, and what's more, this work must be built on a correct analysis of China's national image in Arab media. The object of this study is Saudi Arabian mainstream media al-Sharq al-Awsat, and this study focuses on China-related reports and the reporting framework implied by them, and reveals China's image presented by them. Finally, this paper will briefly put forward constructive suggestions for the current situation.

Key Words: National Image, Image of China, Arab Media, News frame

التمهيد

نظرًا للأسباب التاريخية طويلة المدى وتأثير العوامل العملية، كان نظام الخطاب الغربي دائمًا في موقع الريادة في العالم. وعلى النقيض من ذلك، فإن وسائل الإعلام في الصين في وضع غير مؤاتٍ نسبيًا من حيث نشر المفاهيم والمهارات وأنظمة الخطاب. كجزء من القوة الناعمة لأي بلد، تعد الصورة الوطنية أحد الاعتبارات المهمة للعرض الداخلي والخارجي للبلد. بناءً على ذلك، طُرِح مفهوم "سرد القصص الصينية بشكل جيد ونشر الأصوات الصينية بشكل جيد". ومن أجل تحقيق هذا الهدف بشكل أفضل، يجب أن يقوم المهتمون بها بالخطوة الأولى من العمل الدعائي: فهم صورة الصين التي تقدمها وسائل الإعلام الأجنبية.

وفي سياق التعددية القطبية العالمية، أصبحت الدول العربية شركاء مهمين في التعاون بين بلدان الجنوب وبناء الحزام والطريق مع الصين. لذلك، فإن دراسة الصورة الوطنية للصين التي تقدمها وسائل الإعلام الرئيسة في الدول العربية لها أهمية كبيرة بالنسبة للصين لتشكيل خطابها

الدولي: من ناحية، يمكن أن يوفّر لبحوث الصورة الوطنية مساحةً توسعيةً للبحث الإقليمي؛ ومن ناحية أخرى، يمكن أن يوفِّر الدعم النظري والمرجع للأخبار العربية والعمل الاتصالي.

وموضوع هذا البحث هو جريدة الشرق الأوسط التابعة للمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، وهي أكبر صحيفة دولية في المملكة العربية السعودية ولها تأثيرها الكبير داخل المملكة العربية السعودية وفي جميع أنحاء العالم العربي. وتعتبر "جريدة الشرق الأوسط" جريدة موضوعية وعادلة نسبيًا في تقاريرها الإخبارية وتعليقاتها، ومن أفضل وسائل الإعلام التي تراقب الأخبار في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط. ونتيجة لذلك، حصلت الصحيفة على لقب "واحدة من أقدم الصحف وأكثرها نفوذًا في المنطقة العربية" من قبل صحيفة نيويورك تايمز[١]. وتغطي تغطية الصحيفة مجموعة واسعة من المناطق، بما في ذلك: شبه الجزيرة العربية وأمريكا وآسيا وأوروبا ودول أخرى. يقع المقر الرئيسي للصحيفة في لندن، إنجلترا، ولها شكلين: نسخة ورقية وإلكترونية، ويتم جمع العينات البحثية في هذه الورقة من أخبار النسخة الإلكترونية منذ عام ٢٠٢٠م حتى عام ٢٠٢١م.

المبحث الأول : التحليل العام للتقارير المتعلقة بالصين في "جريدة الشرق الأوسط"

أولا: إحصاء بيانات الأخبار

١. اختيار العينة

وفقًا لجميع التقارير الإخبارية المتعلقة بالصين على صفحات الأخبار الرسمية لـ "جريدة الشرق الأوسط" من ١ يناير ٢٠٢٠م إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٢١م، يُصَنِّف هذا البحث جميع التواريخ ويقوم بأخذ عينات على مسافات متساوية للحصول على "عينات الأسبوع المركب" (week sample composite) التالية:

	يوم الاثنين	يوم الثلاثاء	يوم الأربعاء	يوم الخميس	يوم الجمعة	يوم السبت	يوم الأحد
النصف الأول من عام ٢٠٢٠	٢٠٢٠/٠١/٠٦	٢٠٢٠/٠٢/٢٥	٢٠٢٠/٠٣/٠٤	٢٠٢٠/٠٤/٠٩	٢٠٢٠/٠٥/٢٩	٢٠٢٠/٠٦/٢٠	٢٠٢٠/٠٦/١٤
النصف الثاني من عام ٢٠٢٠	٢٠٢٠/٠٧/٠٦	٢٠٢٠/٠٧/١٤	٢٠٢٠/٠٨/٢٦	٢٠٢٠/٠٩/١٧	٢٠٢٠/١٠/٢٣	٢٠٢٠/١١/٠٧	٢٠٢٠/١٢/٢٠
النصف الأول من عام ٢٠٢١	٢٠٢١/٠١/٠٤	٢٠٢١/٠١/٢٦	٢٠٢١/٠٢/٢٤	٢٠٢١/٠٣/١٨	٢٠٢١/٠٤/٠٩	٢٠٢١/٠٥/٢٢	٢٠٢١/٠٦/٢٧
النصف الثاني من عام ٢٠٢١	٢٠٢١/٠٧/٠٥	٢٠٢١/٠٧/٢٧	٢٠٢١/٠٨/٢٥	٢٠٢١/٠٩/٠٩	٢٠٢١/١٠/١٥	٢٠٢١/١١/٢٧	٢٠٢١/١٢/١٩

الجدول ١: عينات الأسبوع المركب

وبعد ذلك، تم البحث في التقارير الإخبارية المتعلقة باليوم المحدد وفقًا للتاريخ المقابل في العينات الإجمالية، ثم تم تمييزها بالأقواس والأرقام، وإرفاقها تحت تواريخ العينات. وبعد فرز البيانات، تظهر نتائج أخذ العينات لكل عينة الأسبوع المركب في الجدول التالي:

	يوم الاثنين	يوم الثلاثاء	يوم الأربعاء	يوم الخميس	يوم الجمعة	يوم السبت	يوم الأحد	المجموع
النصف الأول من عام ٢٠٢٠	٨	٤	٣	٦	٧	١٠	٦	٤٤
النصف الثاني من عام ٢٠٢٠	٧	٣	٢	٥	٤	٣	٤	٢٨
النصف الأول من عام ٢٠٢١	٤	٨	٨	٣	١	٥	٣	٣٢
النصف الثاني من عام ٢٠٢١	٢	٨	٣	٤	٣	٥	٣	٢٨
المجموع	٢١	٢٣	١٦	١٨	١٥	٢٣	١٦	١٣٢

الجدول ٢: إحصاء عدد الأخبار لكل عينة الأسبوع المركب

كما يوضح في الجدول أعلاه، تم أخذ ١٣٢ قطعة من البيانات الإجمالية، بما في ذلك ٤٤ قطعة في النصف الأول في عام ٢٠٢٠م و٢٨ قطعة في النصف الثاني؛ و٢٣ قطعة في النصف الأول من عام ٢٠٢١م و٢٨ قطعة في النصف الثاني. تتشابه بيانات العينات في عام ٢٠٢٠م مع حجم العينات في عام ٢٠٢١م. وعند ملاحظة تغييرات العينات على أساس أسبوعي، فإن عدد الأخبار اليومية من الاثنين إلى الأحد يتشابه بعضها مع البعض بشكل أساسي.

٢. بناء الفئة

لقد قام الباحث الصيني ليو جينان(LIU Jinan) وخه هوي(HE Hui) بتقسيم دلالات الصورة الوطنية، والتي تشمل عناصر مختلفة من التكوين الوطني: السياسة والاقتصاد والدبلوماسية والثقافة والبيئة والمجتمع والتعليم والجيش والعلوم والتكنولوجيا وإلخ[٢]. وفقًا لمعيار

التصنيف هذا، يصنف هذا البحث عينات النصوص التي تم الحصول عليها، والجدول على النحو التالي:

المستوى الأول	المستوى الثاني	المعنى العميق	الكلمات الأساسية	عدد الأخبار
السياسة	السياسة الداخلية	السيادة، الحكومة الديمقراطية، القانون	مضيق تايوان، الانتخابات في هونج كونج، قسم الأمن الدولة	٩
	السياسة الدولية	العلاقة الدولية، المشاركة الدولية، الشخصية الدولية للرؤساء	العلاقة بين الصين وروسيا الصراع بين الصين وأوروبا، أمريكا،الهند	٣٩
الاقتصاد	التبادل الاقتصادي الدولي	سياسة التجارية، وضع ،التجارية الإقراض والاستثمار الدولي	الاستثمار الأجنبي، الحرب التجارية بين أمريكا والصين	١٢
	التمويل الوطني	وضع الإيرادات والمصروفات وضع المالية	تنظيم الاقتصاد الداخلي، تباطؤ نمو الاقتصاد	٨
	المنتج	جودة المنتج، ميزة المنتج، الماركة المشهورة		٠
	المالية	العملة، القرض، المصرف	السوق المالية الصينية	١
الدبلوماسية	الدبلوماسية	العلاقة الدبلوماسية، السياسة الخارجية، الأنشطة الدبلوماسية	مساعدات الصين لأفغانستان، تقديم الصين لقاحات لمصر	٦
الثقافة	الأدب	المؤلفات والكاتبون		٠
	التراث الشعبي	الأعياد التقليدية والأطعمة		٠
البيئة	النظام البيئي	حالة التلوث، حماية البيئة، حماية الحيوان والنبات	عاصفة رملية، زلزال	٢
المجتمع	النظام الاجتماعي	درجة الشرعية، حالة الأمن العام	شرطة هونغ كونغ، قانون الأمن القومي	١٢
التعليم	مستوى التعليم	جودة المدرسة، جودة التعليم		٠
الجيش	دفاع الوطنية	التحديث العسكري، المعدات العسكرية	الصواريخ الموجهة	١
	القوة العسكرية	مخزون الدفاع		٠
التكنولوجيا	التكنولوجيا	التعاون الدولي في البحث العلمي	سفينة الفضاء الصينية، مؤسسة الطاقة الشمسية،	١٠
الرياضة	المسابقات			١
فيروس كرونا				٣١
المجموع				١٣٢

الجدول٣: إحصاء عدد عينات الأخبار حسب الفئات المختلفة

كما هو موضح أعلاه، تغطي جريدة الشرق الأوسط للتغطية الإخبارية الصينية كل جانب من جوانب المجتمع الصيني تقريبًا. وانطلاقًا من عدد التقارير، تولي الجريدة أكبر قدر من

الاهتمام للأحداث الإخبارية في الديناميكيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والوبائية في الصين.

ثانياً: نظرة عامة على التقارير المتعلقة بالصين

١. المجال السياسي

المواضيع السياسية المختارة للتقارير الإخبارية المتعلقة بالصين من "جريدة الشرق الأوسط" تشمل جزأين: السياسة الداخلية والسياسة الدولية. فيما يتعلق بالسياسة الداخلية، تولي الجريدة مزيدًا من الاهتمامات بموضوعات مثل قضية مضيق تايوان الصيني، والذكرى المئوية للحزب الشيوعي الصيني، والانتخابات التمهيدية في هونج كونج ، وقانون الأمن القومي إلخ؛ وفيما يتعلق بالسياسة الدولية، تولي الجريدة مزيدًا من الاهتمام بالعلاقة الصينية الأمريكية، والعلاقة الصينية الروسية، والصراع الصيني الأوروبي، والصراع الصيني الهندي، ومن أهمها الصراع الصيني الأمريكي. وتم تلخيص الإحصائيات في الجدول أدناه:

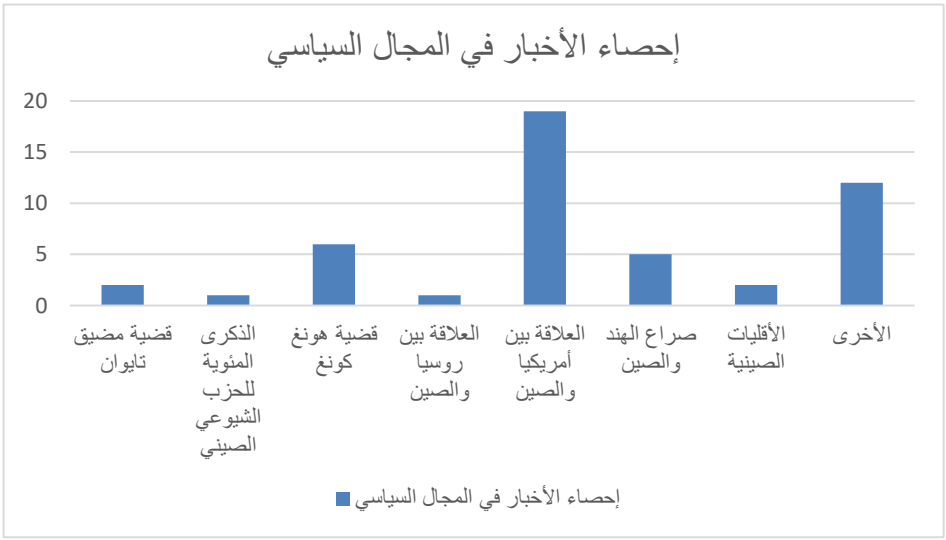

الجدول ٤: مواضيع الأخبار في المجال السياسي

٢. المجال الاقتصادي

تحتوي الجريدة على إجمالي ٢١ تقريرًا عن المجال الاقتصادي الصيني، تغطي قضايا مثل الاستثمار في الاستيراد والتصدير في الصين، وإنتاج النفط الخام، والأوضاع الاقتصادية في مختلف القطاعات المحلية، والاحتكاكات التجارية بين الصين والولايات المتحدة. وجاءت النتائج الإحصائية كالتالي:

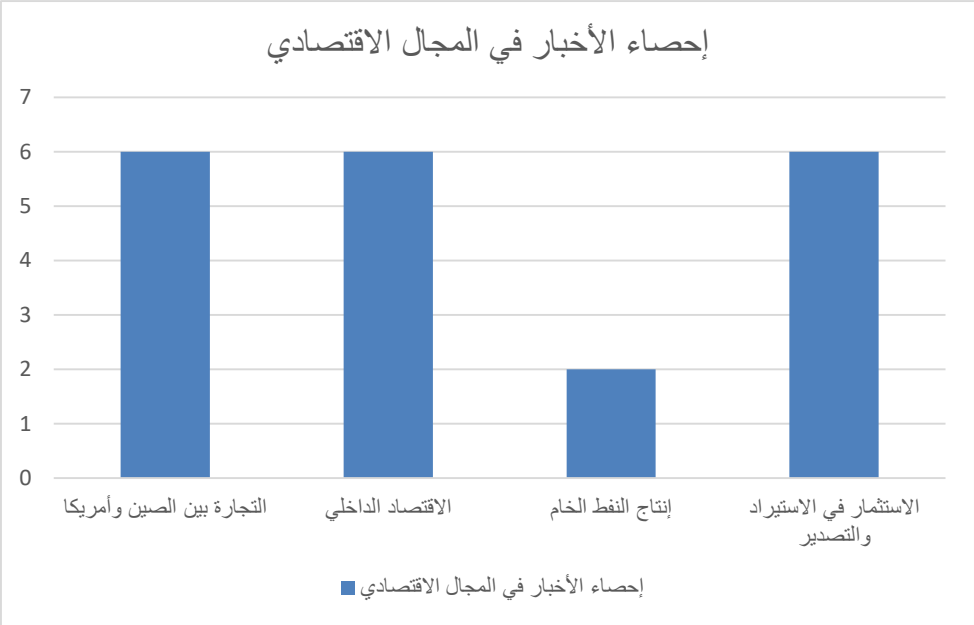

الجدول ٥: مواضيع الأخبار في المجال الاقتصادي

ذكرت الجريدة أن الولايات المتحدة والصين هما أكبر وثاني أكبر اقتصادين في العالم على التوالي، والحرب التجارية التي شنها الجانبان وضعت الاقتصاد العالمي، الذي كان بالفعل في حالة انتعاش صعب، لمواجهة أزمة ركود اقتصادي؛ وشنت الولايات المتحدة حربًا تجارية مع الصين، مما غذى الشعبوية الاقتصادية وتوجهات نزع العولمة، وشكل تهديدًا للنظام الاقتصادي الدولي، لذلك، تولي "جريدة الشرق الأوسط" اهتمامًا خاصًا للاحتكاك التجاري بين الصين والولايات المتحدة، والذي ينعكس أيضًا في حجم التقارير.

وبالتالي، تولي الجريدة أيضًا اهتمامًا وثيقًا بالأوضاع الاقتصادية لمختلف القطاعات الداخلية في الصين، مثل تقرير ٢٧ يوليو ٢٠٢١م بشأن تأثر السوق المالية الصينية بالسياسة الوطنية لمؤسسات التعليم والتدريب، وتباطؤ نمو الأرباح الصناعية في الصين، كما في ٥ يوليو ٢٠٢١م، يتعلق التقرير بحالة صناعة الخدمات في الصين.

٣. المجال الدبلوماسي

من بين إجمالي ١٣٢ تقريرًا إخباريًّا، هناك ٦ تقارير حول الدبلوماسية الصينية، ثلاثة منها تتعلق بالأنشطة الدبلوماسية بين الصين والدول العربية، وتقريران حول الدبلوماسية الصينية الروسية، وتقرير يتعلق بالدبلوماسية الصينية الأمريكية، كما هو مبين في الجدول ٦.

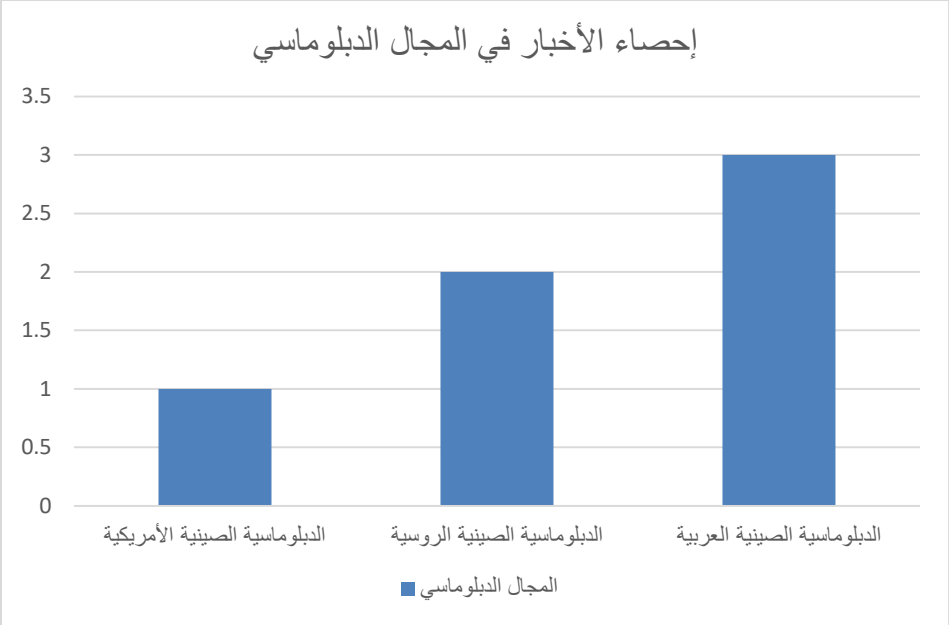

الجدول ٦: مواضيع الأخبار في المجال الدبلوماسي

النقاط الرئيسية للتقارير الإخبارية هي: أن العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين عقد استثنائي بالنسبة للصين والشرق الأوسط، وخلال هذا العقد دخلت الدول العربية في المياه العميقة للتحول والتغيير، وأثبتت الحقائق تدريجيًّا أن الفكر الغربي لم يأتِ بالشرق الأوسط إلى

مستقبل مشرق، وأصبحت "خطة الصين" خيارًا جديدًا لدول الشرق الأوسط لتحقيق الاستقرار والتنمية٣. ويمكن ملاحظة أن الإعلام العربي السائد "الشرق الأوسط" يولي أهمية كبيرة للعمل الدبلوماسي الصيني العربي.

٤. المجال الاجتماعي

ومن بين ١٣٢ عينة، هناك ١٢ خبرًا في القطاع الاجتماعي، ومنها ٣ أخبار ذات طبيعة اجتماعية ناعمة، مثل: "وفاة أكبر معمر في الصين"، و"أمر رجل صيني بدفع تعويضات لزوجته السابقة بعد الطلاق"، و٥ أخبار كانت مرتبطة بمشاكل النظام الاجتماعي، على سبيل المثال، مثلا "تلغي الصين مئات الرحلات الجوية" وما إلى ذلك، و٤ أخبار تتعلق بالاستقرار الاجتماعي، بما في ذلك التهديدات المحلية الخارجية، كما هو موضح في الجدول ٧:

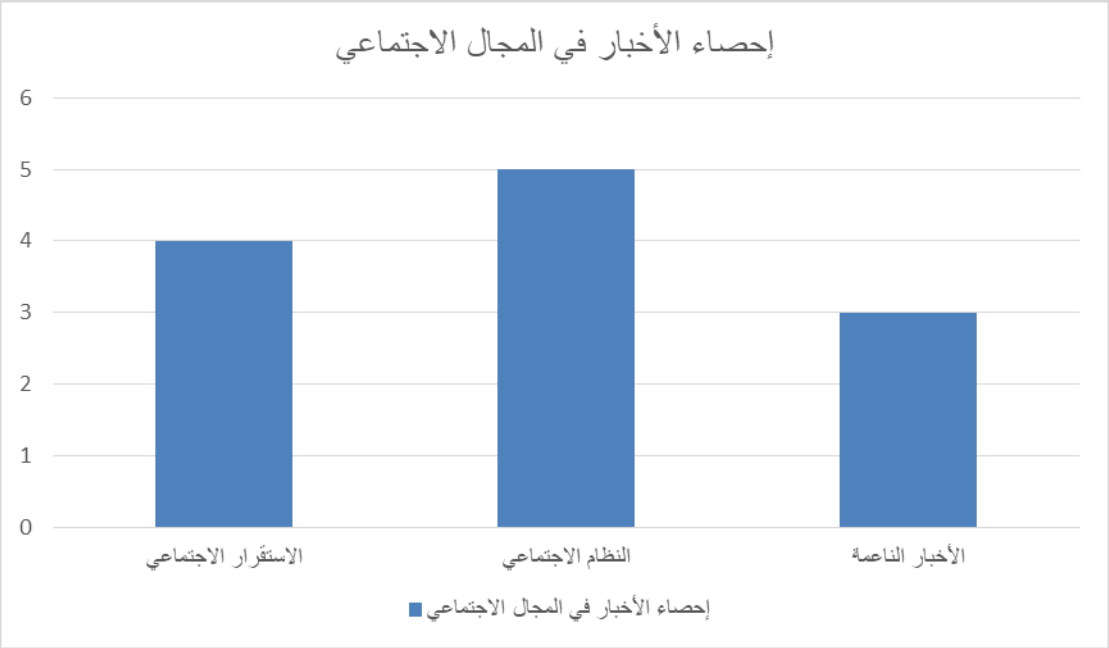

الجدول ٧: مواضيع الأخبار في المجال الاجتماعي

٥. المجال التكنولوجي

في جميع العينات يوجد ١٠ تقارير في مجال العلوم والتكنولوجيا. وأفاد تقريران إخباريان في ١٥ أكتوبر ٢٠٢١م عن إطلاق مركبة فضائية صينية مأهولة؛ وذكرت الأخبار في ٢٥ أغسطس ٢٠٢١م الدردشة الصينية للذكاء الاصطناعي وصناعة الطاقة الهيدروجينية؛ وفي ٢٢ مايو ٢٠٢١م، أفاد الخبر أن مسبارًا صينيًا اتخذ الخطوة الأولى على سطح المريخ؛ وفي ٢٤ فبراير ٢٠٢١م، ركزت الجريدة على ثلاثة أخبار علمية وتكنولوجية عن الصين، وهي: وصول المسبار الصيني إلى مدار المريخ، والقمر الصناعي الصيني لمسح البيئة الكهرومغناطيسية، وقطار مغناطيسي بسرعة ٦٠٠ كيلومتر في الساعة، وتظهر النتائج الإحصائية في الجدول ٨:

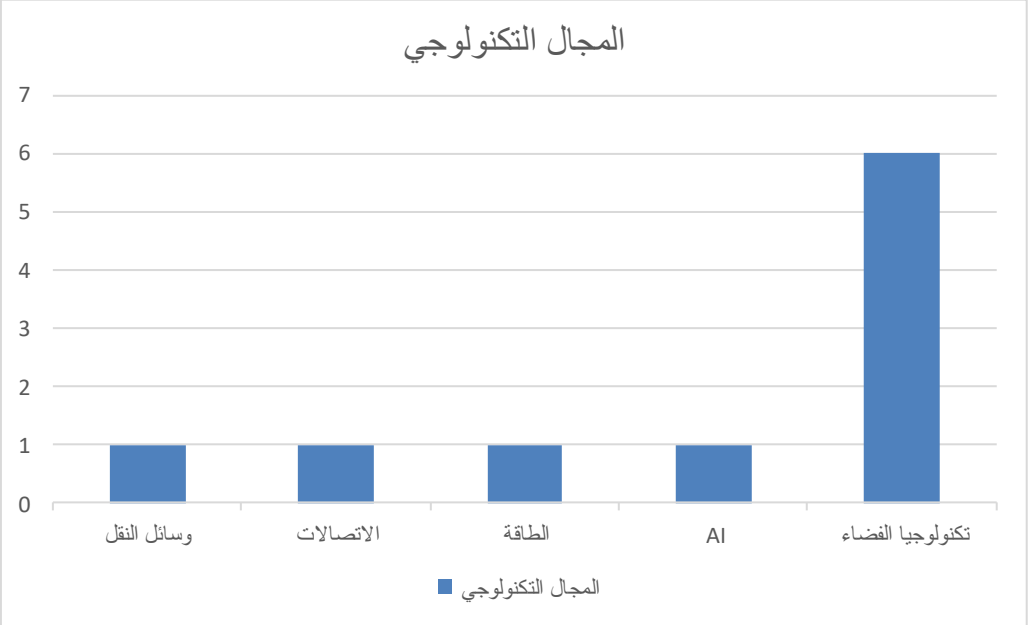

الجدول٨: مواضيع الأخبار في المجال التكنولوجي

وترى الجريدة أنه فيما يتعلق بالتكنولوجيا المتطورة، فقد أرست الصين أساسًا متينًا وتصدرت العالم في بعض المجالات المهمة؛ وفي السنوات الأخيرة، تسعى الدول العربية أيضًا إلى

الابتكار العلمي والتكنولوجي، فالصين والدول العربية أقامت بشكل تدريجي علاقات دبلوماسية للعلوم والتكنولوجيا. كما تولي "جريدة الشرق الأوسط" مزيدًا من الاهتمامات بمجال العلوم والتكنولوجيا في الصين. وفي الوقت الحالي، تتمتع العديد من الدول العربية بميزة رأس المال لتطوير العلوم والتكنولوجيا، كما أن مصر والسودان ودول أخرى لديها الموارد السكانية ومزايا السوق. فتحتل الصين بشكلٍ متزايدٍ مركزًا لمرحلة التكنولوجيا الفائقة في العالم، وهي على استعداد لمشاركة خبرات التكنولوجيا الفائقة مع عددٍ كبيرٍ من الدول العربية؛ وتسعى الدول العربية إلى مسارات تنمية متنوعة في مجال التكنولوجيا الفائقة، لا سيما في مجالات الفضاء والطاقة النووية والطائرات بدون طيار وشبكات الجيل الخامس وغيرها من المجالات، وتسعى جاهدةً لكسر الاحتكار التكنولوجي للغرب٤. باختصار، ستولي "جريدة الشرق الأوسط" مزيدًا من الاهتمامات بعلوم الفضاء والطاقة وتكنولوجيا الاتصالات في الصين. وفي الوقت نفسه، نظرًا لأن الدول العربية هي أهم مصدر طاقة للصين فهي أكبر مستورد للنفط من السعودية وللغاز من قطر، فتولي الجريدة أيضًا اهتمامًا خاصًا لاتجاهات تكنولوجيا الطاقة في الصين.

٦. الوضع الوبائي

من بين ١٣٢ عينة إخبارية تم جمعها، هناك ٣١ تقريرًا إخباريًا عن الوضع الوبائي في الصين، وهو ما يمثل ٤٩.٢٣٪ من إجمالي العينة. تُظهر مثل هذه التقارير الإخبارية عن حالة الوباء في الصين الخصائصَ التاليةَ بشكل أساسي:

(١) الإبلاغ بشكلٍ نشيطٍ عن العملية الكاملة لحرب الصين ضد الوباء.

(٢) الإبلاغ في الوقت الحقيقي عن حالة الوباء.

وبصفة عامة، تابعت "جريدة الشرق الأوسط" بشكل إيجابي أعمال الوقاية من فيروس الكورونا ومكافحتها في الصين. وأولت التقارير اهتمامًا خاصًا لتطور الوباء وديناميكيات الانتشار في الوقت الفعلي والإجراءات الحكومية المناظرة لها، وتشجيع حكوماتهم ومواطنيهم على التعلم وتقديم تجربة الصين للوقاية من الوباء.

المبحث الثالث: تحليل الإطار العام لعينات "جريدة الشرق الأوسط"

١. التحليل الإطاري للحزمة التفسيرية(interpretive package)

خلال الكثير من أبحاث الاتصال السياسي في السبعينيات والثمانينيات، ركز الباحثون اهتمامهم على مدى تغطية قضايا التغطية في الأخبار. وقد درسوا بشكل متكرر كيفية وصف القضايا السياسية. تطور بناء الأطر للقضايا في الأخبار وتأثيرها على جمهور الأخبار كاهتمام بارز في مجال الاتصال في التسعينيات. واستمر هذا الاهتمام في أوائل القرن الحادي والعشرين. فتحتوي الأدبيات البحثية المؤطرة للأخبار على العديد من التعريفات للإطار. تنص معظم التعريفات في جوهرها على أن الإطار الإخباري هو المعلومات اللفظية والمرئية في مقال يقترح بشكل مباشر أو ضمني ماهية المشكلة، وكيف يمكن معالجتها، ومن المسؤول عن إنشائها وحلها. وإن بساطة فكرة أن الأوصاف الإخبارية للقضايا مهمة تتناقض مع التعقيد المتزايد للبحث في هذا المجال. وتنشأ الأطر مع الصحفيين ومعتقداتهم حول ما يشكل موضوعات إخبارية والواقع السياسي، مع أنشطة الأشخاص والجماعات التي ترعى تفسيرات محددة للقضايا، ومع الأحداث والسياقات الثقافية التي يعملون فيها جميعًا. وترى دراسة الإطار أيضًا تنوعًا كبيرًا في طرق تصور الأطر ودراستها، وفي التفسيرات النظرية لتأثيرات الإطارات على الجماهير، وفي العلاقات المحتملة بين الأطر والعمليات الأخرى. هذا التنوع الفكري هو مصدر قلق لبعض العلماء ولكن البعض الآخر يرى أنه أمر حتمي ومرغوب فيه لمجال بحثي به الكثير لتقديمه في مجال الاتصال.

إذا رجعنا إلى أول من اقترح نظرية الإطار فهو عالم الاجتماع الأمريكي إيرفينج جوفمان (Erving Goffman) في كتابه «تحليل الإطار: نظرية التنظيم التجريبي» في عام ١٩٧٤م، وسرعان ما تم تطبيقها في مجال الاتصال الجماهيري. في الوقت الحالي، هناك ثلاثة مناهج شائعة الاستخدام لدراسة الإطارات الإخبارية في مجال الاتصال الجماهيري في الصين: منهج الهيكل الثلاثي للباحث الصيني زانغ قوه رن (ZANG Guoren)، ومنهج "قائمة الإطارات" التحليلي لجيمس تانكارد جونيور(James W. Tankard)، ومنهج "الحزمة التفسيرية" الذي اقترحه

جامسون(William Anthony Gamson). إن ما يسمى بالحزمة التفسيرية هو الإطار الرئيسي(master frame) أو سطر القصة(story line) لقصة إخبارية، ووسائل الإعلام تقرر ما إذا كان سيقبل الإطار التفسيري أو سيمثل الإطار التفسيري للآخرين. وسوف تستخدم هذه الدراسةُ منهج "الحزمة التفسيرية" لجامسون للقيام بالتحليل الإطاري لعينات الأخبار التي تم جمعها.

من خلال دراسة ١٣٢ عينة واستخدام نظرية الحزمة التفسيرية، قد تم استخراج ثلاث حزم تفسيرية مهمة في "جريدة الشرق الأوسط": الصين سريعة التطور؛ والصين قوية السلطة؛ الصين التي تواجه صعوبات، كما هو في الجدول ٩.

الصين سريعة التطور	الصين قوية السلطة	الصين التي تواجه صعوبات	
الزلزال في سوق التعليم؛ دعم الولايات المتحدة لتايوان متينًا،	الضحايا؛ الدولة العميلة.	تطوير التعاون مع ... هو "حجر الزاوية" للعلاقات الدبلوماسية الصينية؛ تكبير "الكعكة" الاقتصادية؛ "عملاق" الاتصالات؛ العملاق الآسيوي.	الاستعارة
خسرت شركة New Oriental ٦٨٥ مليون دولار؛ زار الوفد الأمريكي تايوان، كانت منغوانزوه قيد الإقامة الجبرية؛ ولا يمكن تصدير العملة الصينية بسلاسة؛ الولايات المتحدة توافق على بيع أسلحة لتايوان؛ تحظر الولايات المتحدة والهند البرامج الصينية.	الصين تتهم كاتبًا صينيًا أستراليًا بالتجسس، والحكومة الصينية منعت الأخبار في وقت مبكر من الوباء.	إطلاق مركبة الفضاء شنتشو ١٣، الصين تتبرع بلقاحات جديدة لمصر وأفغانستان	المثال
سباق التسلح؛ انهيار الصين؛ تهديد الصين؛ فيروس الصين؛ المكارثية.	الصين الواحدة؛ إعادة تايوان اتجاه تاريخي لا يقاوم؛ السيادة ووحدة الأراضي؛ تايوان جزء لا يتجزأ من الصين.	"مجتمع مصير مشترك؛ الشراكة الصينية الأفريقية في عصر جديد؛ المنفعة المتبادلة المشتركة؛ الرخاء المشترك؛ المساعدات الإنسانية؛ ثاني أكبر اقتصاد في العالم؛ مبلدرة الحزام والطريق، قصة الصين؛ لا تبحث عن مشكلة ولا تخاف من المتاعب.	العنوان

توقف العمل؛ إلغاء مئات الرحلات الجوية؛ التهديدات؛ الاستفزازات الخطيرة؛ الحرب الباردة الجديدة؛ تباطؤ النمو؛ انخفاض حاد في تمويل الطاقة الخارجية؛ العقوبات الأمريكية على الشركات الصينية.	الحصار؛ التلقين؛ لن يقدم أي تنازلات؛ تضع الصين قانون الأمن القومي.	النمو؛ التنمية؛ سجل الإنجاز؛ ارتفاع أسعار العقود الآجلة إلى أعلى مستوى.	الوصف
صور الرئيس شي جين بينغ والرئيس بايدن؛ صورة مواطنين يرتدون أقنعة ويقفون في طوابير لاختبار الحمض النووي؛ وأقليات عرقية تحمل لافتات للتظاهر، صورة فرضت الولايات المتحدة عقوبات على هواوي؛ صورة الجنود الصينيين والجنود الهنود؛ صورة المستشفيات المؤقتة؛ صورة الزلازل المنهارة.	صورة للدكتور لي وينليانغ عندما كان في حالة حرجة، صورة لمدينة صينية قيد الإغلاق، مواطن كندي ستحاكمه الصين.	صورة نائب المدير العام لإدارة المعلومات بوزارة الخارجية تشاو ليجيان حازمًا في المناسبات الدبلوماسية، وصور التشغيل المنظم للمصانع الصينية، وصور حاملات الطائرات الصينية بطائرات مقاتلة، ومركبات عسكرية مدرعة صينية مليئة بإمدادات القوات، مأهولة صينية صواريخ جاهزة للإطلاق، ولقاح الباحثين العلميين في مجال البحث والتطوير، ومنصات الحفر التي تقف على سطح البحر، وقطارات ماجليف عالية السرعة، وطائرات الطيران المدني الصينية التي تنقل المواد المضادة للوباء إلى بلدان أخرى	الصورة المرئية

٢. تحليل ميول التقارير

(١) إحصاء عدد التقارير الإيجابية والسلبية والحيادية

وفقًا للون العاطفي الذي يقدمه كل تقرير إخباري، سيتم تقسيم العينات الإجمالية إلى ثلاثة أنواع: تقارير الألوان العاطفية الإيجابية، وتقارير الألوان العاطفية السلبية، والتقارير الموضوعية المحايدة، وأرقام لهذه الأنواع الثلاثة هي: ١٤، و١٨، و١٠٠.

على سبيل المثال، يمكن تصنيف التقارير التي تعبر عن التقدير لأعمال الصين واستخدام الكثير من الكلمات الإيجابية في التقارير على أنها تقارير إيجابية؛ ويمكن تصنيف التقارير التي تصف الأحداث التي وقعت بموضوعية، وتوضح آراء جميع الأطراف ولا تفرط في التعليقات، على أنها تقارير محايدة؛ ويمكن تصنيف التقارير الخاصة بالأخبار السلبية في الصين أو التعليقات

ذات التحيز الواضح على أنها تقارير سلبية. ومن خلال الفرز وتصنيفها، يتم الحصول على إحصائيات نسبة كل فئة من فئات التقارير، كما هو موضح في الجدول ١٠:

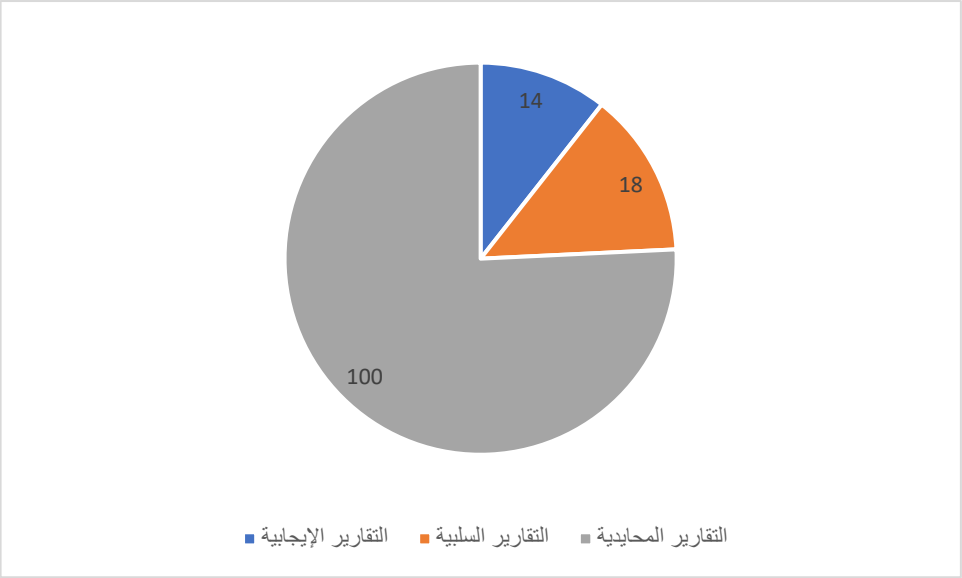

الجدول ١٠: نسبة أنواع الأخبار المختلفة

إجمالاً، التقارير حول الصين في جريدة الشرق الأوسط موضوعية وصحيحة. ومن بينها، ١٤ تقريرًا إيجابيًّا عن الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني، وتعزيز الصين لتنظيم الاقتصاد الكلي، ودفاع الصين الحازم عن السيادة الوطنية، وتنفيذ الصين للتدابير الصارمة للوقاية من الوباء، ونمو الناتج الصناعي، ومساعدة الصين للدول الأخرى، وما إلى ذلك؛ و١٨ تقريرًا سلبيًا حول موضوعات مثل سباق التسلح، ونظرية التهديد الصيني، وقضية بحر الصين الجنوبي، والصراع الصيني الهندي وما إلى ذلك.

وبعد تحليل العينات المختلفة، وجد الباحث أنه من الجدير بالذكر أن معظم التقارير السلبية في العينات هي تقارير نقلتها "جريدة الشرق الأوسط" مباشرة من وسائل الإعلام الغربية، مثل أسوشيتد برس، وسكاي، ووكالة فرانس برس، وإلخ. وفي الوقت الحالي، تتأثر تقارير وسائل الإعلام العربية السائدة عن الصين سلبًا بوسائل الإعلام الغربية، كما أن معظم ارتباكات العالم العربي وسوء فهمه بشأن الصين يأتي من ذلك.

في السنوات الأخيرة، ومع تعميق التعاون بين الصين والدول العربية، والنهوض بالدعاية الخارجية للصين، بدأت وسائل الإعلام العربية أيضًا تحاول تغطية الصين بشكل مستقل، وتقديم صورة حقيقية للصين أمام الشعب العربي. وجزء كبير من الأخبار المحايدة والأخبار الإيجابية يتم تحريرها بواسطة نفسها.

(٢) تحليل الاتجاه العام لإعداد التقارير في "جريدة الشرق الأوسط"

فيما يتعلق بالموقف الإعلامي، تتبنى "جريدة الشرق الأوسط" في الغالب منظورًا موضوعيًا ومحايدًا للتقارير الصينية، حيث تمثل التقارير المحايدة ٧٥,٨٪ من إجمالي العينات. ومع ذلك، بناءً على اختيار موضوعات التقارير، فإن الجريدة لديها حماس كبير للإبلاغ عن أحداث الصراع في الصين، وتستخدم كثيرًا من الحبر للتركيز على قضية تايوان للصين، وقضية الوباء، والقضايا الدبلوماسية وما إلى ذلك من الأخبار السلبية المتحيزة، وعلى الرغم من أن أساليب التقارير في الجريدة موضوعية ومحايدة، إلا أن محتواها غير عادل وغير موضوعي ومنحاز، وإذا استمرت في الإبلاغ عن الأحداث السلبية في الصين، فسيكون لها حتما تأثيرا سلبيا على الصورة الوطنية الإيجابية للصين في المنطقة العربية.

وخلاصة القول إن الصورة الوطنية للصين المعروضة في التقارير الإخبارية لـ"جريدة الشرق الأوسط" محايدة بشكل عام وسلبية بعض الشيء، والصورة الوطنية للصين التي تظهرها هي التطور السريع في مختلف المجالات، لا سيما المجال الاقتصادي، والتحسين المستمر للمكانة الدولية للصين، وتواجه الصين عديدًا من الصعوبات في الدبلوماسية الدولية والسياسة الداخلية.

المبحث الرابع: صورة الصين في تقارير جريدة الشرق الأوسط

١. عرض الصورة الوطنية الشاملة

الصورة العامة للصين التي أنشأتها "جريدة الشرق الأوسط" محايدة وسلبية بعض الشيء، فتظهر صورة قوة صاعدة تتطور بسرعة في السياسة والاقتصاد والثقافة والجوانب الأخرى،

لكنها تواجه عديدًا من التحديات في الداخل والخارج، والتي يمكن تلخيصها بشكل تجريدي على النحو التالي: الصين سريعة التطور، الصين قوية السلطة، والصين التي تواجه صعوبات.

(١) الصين سريعة التطور

تنعكس "الصين سريعة التطور" التي تشكلت من خلال عينات الأخبار لمدة عامين في "جريدة الشرق الأوسط" في السياسة والاقتصاد والجيش والعلوم والتكنولوجيا، وما إلى ذلك:

من الناحية السياسية، ذكرت الجريدة على نطاق واسع أن الصين تبرعت بعدد كبير من اللقاحات المحلية لدول أخرى أثناء فترة انتشار الوباء، مما يدل على العلاقات السياسية القوية للصين مع دول أخرى في العالم، وركزت على أخبار الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني، واصفًا الإنجازات العظيمة التي قادها الحزب الشيوعي الصيني للشعب منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية، وعبرت عن ثقته في التنمية المستقبلية للصين؛ وعلى الصعيد الاقتصادي، أفادت الجريدة عن زيادة الصين في إنتاج النفط الخام، ونمو الأرباح الصناعية، وتعزيز السيطرة على الاقتصاد الكلي المحلي، والزيادة المستمرة في صادرات الحديد وما إلى ذلك من الأحداث الإخبارية؛ ويركز مجال العلوم والتكنولوجيا على تطوير تكنولوجيا الفضاء الصينية وتكنولوجيا لاتصالات الجيل الخامس، وقد قام بتتبع عمل مسبار المريخ الصيني والإبلاغ عنه عدة مرات.

(٢) الصين قوية السلطة

في العينات المختارة من هذا البحث، تُظهر عديد من الموضوعات سيادة الحكومة الصينية القوية في العديد من الجوانب، وتشمل بشكل أساسي قضايا مثل قانون الأمن القومي وحرية التعبير والديمقراطية المحلية والنظام القانوني والصراعات الإقليمية. ومع ذلك، فإن تقارير الجريدة في هذا الصدد متأثرة إلى حد كبير بـ "نظرية التهديد الصيني" الغربية.

(٣) الصين التي تواجه صعوبات

تنعكس هذه الصورة بشكل أساسي في المواجهة بين الصين والولايات المتحدة وسلسلة من القضايا الدبلوماسية الصينية، مثل: الولايات المتحدة تفرض عقوبات على الصين، حاملة

الطائرات الأمريكية تجري مناورات في بحر الصين الجنوبي، وإلخ. فخلقت الجريدة صورة للصين تم قمعها من قبل العديد من الأطراف في عملية تنميتها. ونظرًا للتعاون العميق بين الصين والدول العربية اليوم في جميع المجالات، فإنه إذا تعثرت تنمية الصين، فلا شك أن ذلك سيكون له تأثير سلبي على الدول العربية، لذلك تولي "جريدة الشرق الأوسط" اهتمامًا كبيرًا بالمشكلات التي تواجهها الصين في تطورها وتُنشر تقارير مكثفة.

٢. تحليل أسباب تشكيل صورة الصين في "جريدة الشرق الأوسط"

طرح الرئيس الأمريكي كينيدي ذات مرة مبدأ مشهورًا في تغطية الأخبار الدولية: عند نقل الأخبار، وعلى أساس القيمة الإخبارية، يجب اتباع مبدأ آخر والالتزام به: ما إذا كان يتماشى مع المصالح الوطنية٥. فإن "جريدة الشرق الأوسط" لها تأثير كبير في المملكة العربية السعودية وحتى في العالم العربي بأسره، وللملك السعودي عددٌ كبيرٌ من الأسهم في المجموعة التي تنتمي إليها الجريدة، لذلك فإن تغطية الصين من قبل "جريدة الشرق الأوسط" يجب أن تلبي أولاً مصالح المملكة العربية السعودية والدول العربية، والمصلحة الوطنية الأكبر للسعودية الآن هي تعزيز التعاون مع الصين في مجالات الطاقة والتكنولوجيا وغيرها من المجالات في إطار مبادرة "الحزام والطريق"، وزيادة التعاون مع الصين في مجالات الطاقة والتكنولوجيا وغيرها من المجالات في سياق "الحزام والطريق"، وزيادة الصادرات النفطية إلى الصين. تنعكس التقارير المحددة في الجوانب التالية:

في " منتدى التنمية الصيني الرفيع المستوى٢٠٢١" الذي أقام بمركز بحوث التنمية التابع لمجلس الدولة في ٢١ مارس ٢٠٢١، أعرب أمين الناصر الرئيس والمدير التنفيذي لشركة أرامكو السعودية، أكبر شركة نفط في العالم أثناء اتصال الفيديو: "يظل ضمان أمن الطاقة في الصين على رأس أولوياتنا ليس في الخمس سنوات القادمة فقط، بل في الخمسين سنة القادمة."

ومنذ بداية انتشار فيروس كورونا في عام ٢٠٢٠م، انخفضت أسعار النفط العالمية بشكل حاد، ولكن صادرات النفط هي شريان الحياة لاقتصاد المملكة العربية السعودية وتؤثر على

الاقتصاد الوطني للسعودية مباشرة. في ظل هذه الظروف، أصبحت الصين، التي أخذت زمام المبادرة في الخروج من ظل الوباء، أكبر مشترٍ للنفط السعودي٦.

فتنتبه "جريدة الشرق الأوسط" كوسيلة الإعلام العربية الأساسية على الوضع الاقتصادي في الصين وإنتاج وواردات الطاقة خاصة، لأنها مرتبطة بالاقتصاد الوطني للمملكة العربية السعودية. وبالتالي، تولي "جريدة الشرق الأوسط" كثيرًا من الاهتمامات بالوضع الاقتصادي في الصين، وخاصة وضع واردات الطاقة وإنتاجها، لأنها مرتبطة بشريان الحياة الاقتصادي الوطني للمملكة العربية السعودية. فإن تعافي الاقتصاد الوطني الصيني وزيادة النمو الاقتصادي سيؤديان إلى زيادة الطلب على النفط، لذا خلقت الجريدة صورة "الصين سريعة التطور".

(٢) العلم والتكنولوجيا

منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والمملكة العربية السعودية في عام ١٩٩٠م، توسعت مجالات التعاون بين البلدين بشكل مستمر، وفي الوقت الحاضر، هناك أيضًا تعاون عميق في العديد من مجالات العلوم والتكنولوجيا، وينعكس بشكل رئيسي في تكنولوجيا البترول وتكنولوجيا الطاقة الجديدة وصناعة التكنولوجيا الفائقة ونظام الملاحة العالمية عبر الأقمار الاصطناعية وتكنولوجيا المعلومات.

وفي السنوات الأخيرة، تم التوقيع على مذكرات تفاهم مختلفة للتعاون العلمي والتكنولوجي على التوالي، مثل:" مذكرة تفاهم بين مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وإدارة الفضاء الوطنية الصينية يتعلق في مجال علوم وتقنيات الفضاء" في عام ٢٠١٤م، و" مذكرة تفاهم بشأن قائمة مشروعات التعاون في الطاقة الإنتاجية"، و" مذكرة تفاهم بشأن التعاون في الشؤون التنظيمية للأمان النووي للاستخدامات السلمية للتكنولوجيا النووية" في عام ٢٠١٧م، وإلخ. لذلك، تولي الجريدة أيضًا اهتمامًا وثيقًا بتطوير مجال العلوم والتكنولوجيا في الصين، وتقدم تقارير مكثفة عن تقنيات الفضاء والاتصالات في الصين، مثل تقدم المركبات الفضائية المأهولة الصينية ومسبار المريخ فضلًا عن نشر شبكة الجيل الخامس.

(٣) الجوانب السياسية

منذ اقتراح مبادرة "الحزام والطريق" الصينية، تلقت دعمًا قويًّا من المملكة العربية السعودية، والسبب الرئيسي هو أن المملكة العربية السعودية تنوي تنويع علاقاتها السياسية، ومن خلال التعاون مع الصين، يمكن للمملكة العربية السعودية تقليل اعتمادها على الولايات المتحدة في العديد من المجالات واستغلال الصين لموازنة النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط. لذلك، تولي "جريدة الشرق الأوسط" اهتمامًا خاصًا للأوضاع السياسية في الصين، بما في ذلك التبادلات السياسية الدولية والمشاكل الداخلية المختلفة في الصين، فضلاً عن المشكلات المختلفة التي واجهتها السياسة الصينية في السنوات الأخيرة: الاحتكاكات الصينية الأمريكية، والصراعات الصينية الأوروبية، والصراعات الصينية الهندية ، وقضية تايوان الصينية، وقضية بحر الصين الجنوبي، وما إلى ذلك، فتلاها ظهور صورة "الصين الصعبة"، والسبب الرئيسي لذلك هو تعميق التعاون السياسي بين الصين والمملكة العربية السعودية ، والذي لفت انتباه وسائل الإعلام السعودية بشكل خاص إلى السياسة الصينية.

الخاتمة

في المجتمع الدولي اليوم، لا ينعكس الدفاع عن المصالح الوطنية في السيادة والأرض فحسب، بل ينعكس أيضًا على كيفية تشكيل صورة إيجابية ومميزة للدولة على المسرح الدولي، من أجل كسب صوت أكبر في الشؤون الدولية. فإن تكوين صورة وطنية معتدلة وموثوقة في وسائل الإعلام السائدة في الدول العربية كما في دولة الصين مرتبط بالتعاون المستقبلي بين الجانبين، وإلى حد ما، سيحدد الصورة التي ستأخذها إحداهما للمشاركة في شؤون الشرق الأوسط أو الشؤون الصينية.

في السنوات الأخيرة، استخدمت وسائل الإعلام الغربية بشكل متكرر قضايا تتعلق بهونغ كونغ الصينية وتايوان الصينية والوباء لتشويه الحقائق وتصنيع وصمة العار للصين. وبالنظر إلى الوضع الحالي في الاتصالات الدولية، فإن الغرب أقوى من الشرق، ويحتل الخطاب الغربي موقعًا مهيمنًا في نظام الاتصال العالمي، وهناك مزايا معينة ستعمل حتمًا على تعميق التأثير السلبي

على صورة الصين الدولية أو الصورة العربية في إعلام الدول الأخرى، وبناءً على ذلك، تطرح هذا البحث الاقتراحات التالية للرجوع إليها فقط من قبل الصين والدول العربية:

(١) في بناء نظام الخطاب الدولي، من الضروري تعزيز بناء نظام الخطاب الدولي بين الصين والدول العربية، وإنشاء نظام خطاب صيني أو عربي يدمج إحداهما والدول الأخرى؛ وزيادة نسبة الصوت الصيني أو العربي في نظام الخطاب العالمي، حتى يتمكن العالم من سماع الصوت الصيني أو العربي وفهمه، لتشكيل نظام خطاب يتناسب مع المكانة الدولية والقوة الشاملة للجانبين؛ والتغيير من السلبي إلى الإيجابي، فنقل صوت الصين بنشاط إلى العالم الخارجي من خلال وسائل مختلفة، وإجراء "الكشف عن الذات" بنشاط، والتغيير من "التشكيل الخارجي" لصورة الصين من خلال الخطاب الدولي إلى "التشكيل الداخلي" بشكل أنشط؛ ويجب على وسائل الإعلام الصينية والعربية أن تنشطا في التعاون الودي وأن تمنعا الهيمنة الغربية بشكل صارم من السيطرة على قوة الخطاب في العالم الشرقي.

(٢) في تشكيل قدرات الاتصال الإعلامي، يجب على الجانبين الإسراع في تحسين قدرات الاتصال الدولية لوسائل الإعلام الإخبارية في بلدين، والسماح لوسائل الإعلام المحلية "بالخروج"، وبناء إعلام عالمي يتمتع بقدرة تنافسية قوية وتأثير عظيم.

في ضوء معضلة انتشار الخطاب الصيني في الدول العربية، من الضروري زيادة تعزيز بناء نمط الاتصال باللغة العربية، ونقل الأخبار الصينية في الوقت المناسب وبطريقة دقيقة وشاملة، حتى تتمكن وسائل الإعلام للطرفين من الحصول على معلومات مباشرة من بعضهما البعض وتجنب النشر الثاني، وتشويه المعلومات لتقليل الآثار السلبية للخطاب الغربي.

(٣) في الدعاية للقيم والمفاهيم، من الضروري تعزيز الدعاية لمفهوم "مجتمع مصير مشترك للبشرية" في مناسبات مختلفة، مع التأكيد على أن تنمية الصين لن تكون على حساب أي دولة أخرى، وعلى العكس من ذلك، يمكنها تعزيز التنمية المشتركة للدول الأخرى، من أجل دحض نظرية "التهديد الصيني"، وأن تظهر صورة القوة المعتدلة التي تحب السلام وتسعى إلى التنمية المشتركة.

الهوامش:

[1] Hassan M. Fattah. Spreading the Word: Who's Who in the Arab Media[N]. The New York Times, 2005-02-6.

[2]刘继南、何辉著,中国形象中中国国家形象的国际传播现状与对策[M]：中国传媒大学出版社,2006：3-16。

[3] 李桂群、侯宇翔,中国特色大国外交与中国的中东政策[J],国别和区域研究,2020.

[4]孙德刚、武桐雨,第四次工业革命与中国对阿拉伯国家的科技外交[J],西亚非洲,2020(06):109。

[5] 李智著,国际政治传播:控制与效果[M],北京大学出版社,2007:75。

[6] 李月清,沙特“锚定”中国市场未来50年[J],中国石油企业,2021.

المراجع

[1]武仲元.浅析阿拉伯主流媒体中的中国国家形象——基于半岛电视台(2016～2017)报道的分析[J].新闻研究导刊,2017, 8(16).

[2]张惠芹,刘婧,齐济.议程博弈：疫情下国际舆论场中的衍生议题游弋[J].东南传播,2021(06).

[3]施越飞. 《金字塔报》中的中国经济形象（2010-2015） [D].北京外国语大学, 2016.

[4]宋楠. 半岛电视台英文网涉华报道研究（2017-2019） [D].北京外国语大学,2019.

[5]Wekesa B. The media framing of China's image in East Africa: An exploratory study[J]. African East-Asian Affairs, 2013 (1).

[6] Khan M K, Sallam M H, Pratt C B, et al. Stereotyping the Chinese in Arab Nations: Effects of media use, perceived realism, and perceived Chinese-Arab relations[J]. The Social Science Journal, 2022.

[7] Ding H, Sun D. The Images of China and Britain in the Syrian Media: A Comparison[J]. Contemporary Arab Affairs, 2021, 14(4).

[8] Zhang H, Liu X. The Economic and Trade Factors in China's National Image in the Arab Countries[J]. Journal of Middle Eastern and Islamic Studies (in Asia), 2012, 6(4).

[9] Osman R. China's soft power: an assessment of positive image building in the Middle East[D]. Tesis Master di Leiden University, 2017.

[١٠] هبة جمال. مفهوم المصير المشترک والعلاقات العربية الصينية: بين مبادرة الحزام والطريق وجائحة الكورونا، مجلة السياسة والاقتصاد، المجلد ١٤، العدد ١٣، يناير ٢٠٢٢م، الصفحة ١–٣٣.

[١١] عبد الله شقرون، الحوار بين الثقافة العربية والثقافة الصينية: صورة الصين في الإعلام العربي، المجلة العربية للثقافة، العدد ٣٨، مارس عام ٢٠٠٠م.

[١٢] عواودة مروة، بن حمدي سلمى، صورة الصين والهند والسند في المدونات الجغرافية الإسلامية، ٢٠٢٠م.

[١٣] بلاط، شريفة فاضل مُحَمَّد، الهوية الثقافية وتأثيرها على العلاقات الصينية الأفريقية، مجلة السياسة والاقتصاد، العدد ١٠، ٢٠٢١م، ص١– ٣٧.

[١٤] الميلود عبد الحميد، وسائل الاعلام وثقافة الهيمنة، رسالة الدكتوراه، جامعة الجزائر، كلية علوم الاعلام والاتصال، ٢٠١٤م.